

في يوم من الأيام جمعنا قضايا تحرر .. وعلم .. وثقافة ...
والآن لا يجمعنا شيء غير مسلسلات التلفزيون الهابطة ومباريات كرة
القدم وأصوات رديئة تطارد آذاننا ..
في يوم من الأيام كان نجوم الحياة يتمثلون في مواقفهم وسلوكهم
وقضاياهم ..

كان العقاد نجماً حينها هاجم الملك فؤاد .. وكان طه حسين نجماً
حينها أصدر الشعر الجاهلي رغم كل تجاوزاته .. وكان شوقي نجماً
حينها جمع الأمة العربية والإسلامية على كلماته .. وكانت أم كلثوم
نجمة حينها حملت لنا أجمل المشاعر وأنبأها .. ولكن من هم نجوم
اليوم .. ؟

نجوم اليوم لاعب أحرز هدفاً أو سمساراً كسب الملايين في
صفقة ، أو تاجر كاسيتات يربح على حساب مشاعر الناس
وأحاسيسهم .

كان النجوم في زمان مضى نجوم قضايا وأفكار ومواقف ..
ولكنهم اليوم نجوم تجارة وشطارة وفهلوة .

وقصرت القامات شيئاً فشيئاً .. وتراجعت الأحجام يوماً بعد يوم
وكل قصير يجمع حوله من هم أقصر قامته منه ..

وغابت المواقف واختفى رجال المواقف .. ولم نعد نملك شيئاً
أن نأمل في زمان جديد تعود فيه أقدار الرجال .